46 - { وما كنت بجانب الطور } بناحية الجبل الذي كلم ا عليه موسى { إذ نادينا } قيل : إذ نادينا موسى : خذ الكتاب بقوة .

وقال وهب : قال موسى : يا رب أرني محمدا قال : إنك لن تصل إلى ذلك وإن شئت ناديت أمته وأسمعتك صوتهم قال : بلى يا رب قال ا تعالى : يا أمة محمد فأجابوه من أصلاب آبائهم .

وقال أبو زرعة بن عمرو بن جرير : ونادى يا أمة محمد قد أجبتكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني .

وروي عن ابن عباس Bهما - ورفعه بعضهم - قال ا : يا أمة محمد فأجابوه من أصلاب الآباء وأرحام الأمهات : لبيك اللهم لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال ا تعالى : يا أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي وعفوي سبق عقابي قد أعطيتكم من قبل أن تسألوني وقد أجبتكم من قبل أن تدعوني وقد غفرت لكم من قبل أن تعصوني من جاءني يوم القيامة بشهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبدي ورسولي دخل الجنة وإن كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر .

قوله تعالى : { ولكن رحمة من ربك } أي : ولكن رحماك رحمة بإرسالك والوحي إليك وإطلاعك على الأخبار الغائبة عنك / { لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك } يعني : أهل مكة { لعلهم يتذكرون }